

عندما يصير أحد الوالدين مريضًا
نصائح للوالدين وباقي البالغين



إن مرض أحد الوالدين يؤثر على كل الأسرة، سواء عاطفياً أو عملياً. للأطفال مصادرهم حتى في تجاوز الأحداث الصعبة. غالباً ما يملكون القدرة على تقبل الوضع الذي يجدون أنفسهم فيه. إذا جعلنا الأطفال يشاركون فيما يحدث أثناء فترة المرض، فإننا نسهل عليهم تعاملهم مع الوضع.

ما الذي يحتاجه الطفل إلى معرفته؟

في الماضي، كان يُعتقد أنه يجب على الكبار حجب الأمور الصعبة على الأطفال، غير أننا نعرف اليوم أن ذلك يزيد من تعقيد الوضع. يشعر الأطفال بالبالغين إذا كان أمر ما على غير ما يرام، وإذا لم يحصلوا على معلومات بخصوص ما يقع، فإنهم يخلقون تفسيراتهم الخاصة بهم بمساعدة تخيلاتهم، كما يحملون قلقهم وحيداً.

كوالد / والدة، تعرف طفلك أحسن من الآخرين، ويمكنك التحدث إليه بطريقة تناسبه. بغض النظر عن العمر، فإن كل الأطفال في حاجة إلى معرفة اسم المرض، وما الذي يمكن القيام به للمساعدة، وما الذي يمكن للطفل أن يساعد به، وما الذي سيحدث قريباً، حتى في الحياة اليومية للطفل نفسه.

تحدث إلى طفلك عندما تستطيع بنفسك القيام بذلك، ومن الأفضل أن يكون ذلك بوجود الطرف الآخر المعافى. إذا لم تستطع القيام بذلك، إسأل المساعدة من الطرف الآخر المعافى، أو شخص آخر بالغ يحس معه الطفل بالأمان.

إعمل جاهداً كي تحافظ على العادات اليومية. يوضح ذلك اهتمامك بالطفل، كما أن العادات اليومية تخلق إحساس الأمان. يريد الأطفال أن يواصل الوالدان دورهما كوالدين تماماً. يحتاج الأمر إلى مساحة في الحياة العادية للطفل، حيث غالباً ما يكون الاتصال بالأصحاب دعماً جيداً. غالباً ما يكون من الجيد إبلاغ الموظفين في المدرسة وفي وحدة رعاية الأطفال.



المعلومات المناسبة للسن

في كل الأعمار، يحتاج الأطفال والصغار الحصول على المعلومات المناسبة لفنتهم العمرية، حتى يتمكنوا من استيعاب ما حدث والتعامل معه. حاول تشجيع طفلك على طرح الأسئلة.

أطفال الروضة للفئة العمرية من 2 إلى 6 سنة يعيشون اليوم بيومه، إنهم يرون أنفسهم كمركز العالم. لذلك، قد يفكرون أن هذا المرض خطأ منهم. إن تغير عادات الحياة اليومية قد يكون أكثر قلقاً من كون الأم أو الأب مريضاً. تحدث عمًا وقع أو سيقع بطريقة بسيطة وسهلة الفهم.

الأطفال بين 7 و 12 سنة يهتمون كثيرًا بالحقائق الملموسة، حيث يمكنك أن تتوسع لهم قليلاً في الشرح، وأن تبحث رفقتهم عن الحقائق. قد يصعب عليهم التعبير عن أحاسيسهم، غير أنهم يستطيعون الجواب على الأسئلة المتعلقة بما يفكرون فيه. في سن المدرسة يبدأ الأطفال إدراك المخاطر التي تعرفها حياتنا. لذلك، قد يكون من المهم أن نشرح لهم أنه من النادر جدًا أن يصاب بسوء البالغون من الأقارب والأصدقاء الآخرين، أو الطفل نفسه، حتى وإن صار أحد الوالدين مريضًا جدًا.

المراهقون والبالغون والصغار يفهمون المعنى التام والعواقب الكاملة وراء المرض الحاد. أخبرهم عن المرض وإجراءات العلاج. إحترم خصوصية المراهق. قد يرتبط هذا المراهق بالأسرة بشكل حاد، وقد يختار الابتعاد عن هذه الأسرة. دع هذا المراهق يحدد بنفسه، ويختار متى يريد أن يذهب إلى المستشفى للزيارة.

إن إصابة أحد الوالدين بمرض حاد قد يحد من الانطلاقة. العديد من المراهقين والبالغين الصغار لا يعرفون الكثير عن ردات الفعل العادية على الأخبار الصعبة أو الأمراض الحادة. إذا كان هذا المراهق لا يعرف كيف تكون ردات الفعل هذه عادة، يمكنه تفسير ردات فعله بأنها غريبة وغير عادية. لا تنس الصغار الذين رحلوا عن منازلهم.



إذا كنت تريد معرفة المزيد

المزيد من المعلومات والأفلام والاستشارات والنصائح، تجدها على الموقع الإلكتروني المشترك للتنظيم النيابي للمحافظة والجهات: 1177.se

حتى على الموقع الإلكتروني لجمعية مرضى السرطان:
.cancerfonden.se

هناك معلومات جيدة تحت العنوان: "ماذا أقول للأطفال؟".

تم إعداد هذه المواد من طرف المرشدين الاجتماعيين ومجموعات العمل، بوحدة رعاية مرضى السرطان، في التنظيم النيابي لجهة أوستريوتلاند.

التنظيم النيابي لجهة أوستريوتلاند، مركز المعلومات، نوفمبر 2012.